

تاج العروس من جواهر القاموس

أخبر أن سهامها تُصيبُ فؤاده وليست بالتي تَقْصُرُ دُونَه أو تُجاوِزُه
فتُخطِئُه . وقال ابن الأعرابي : رُوِيَ عن بعض الملوك - قال الصّـاغاني : هو
كسرى - كان يسجدُ للطالع . قيل : معناه أنه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إذا شَخَصَ
سَهْمُه فارتفعَ عن الرَّمْيَةِ فكان يُطَأُّ طِئُّ رَأْسَه لِيَتَقَوَّمَ السهمُ فيُصيبَ
الدَّارَةَ . قال الصّـاغاني : ولو قيل : الطالع : الهلالُ لم يَبْغُدْ عن الصوابِ فقد
جاءَ عن بعض الأعراب : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعيْن أي منذ شَهْرَيْنِ وأنَّ كسرى كان
يَتَطَامَنُ له إذا طَلَعَ إعْظاماً عَزَّ وجلَّ . من المَجَاز : رجلٌ طَلَعَ الثَّنايا
وطَلَعَ الأَنْجِدَ كَشَدَّادٍ أي مُجَرِّبٌ للأمور ورَكَابٌ لها أي غالبٌ يَعْلُوها
ويقهرُها بمَعْرِفَتِهِ وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةٍ رَأْيِهِ وقيل : هو الذي يَوْمُ مَعَالِي
الأمور . والأَنْجِدُ : جَمْعُ نَجْدٍ وهو الطريقُ في الجبلِ وكذلك الثَّنايَةُ فمن الأوَّل :
قولُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ :

أنا ابنُ جَلَا وطَلَعَ الثَّنايا ... متى أَضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفوني ومن الثاني :
قولُ محمد بن أبي شَحَّاذٍ الصَّبَّيِّ - وقال ابن السِّكِّيت : هو لراشد بن
درّواسٍ - :

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ ... وقد كان لولا القُلُّ طَلَعَ أَنْجِدَ
والطَّلَعُ : المَقْدَارُ تقول : الجَيْشُ طَلَعَ أَلْفٍ أي مِقْدَارُهُ . الطَّلَعُ من النخلِ
: شيءٌ يَخْرُجُ كَأَنَّهُ نَعْلَانِ مُطْبِقَانِ والحَمَلُ بينهما مَذْضُودٌ والطَّرْفُ
مُحَدَّدٌ أو هو ما يبدو من ثَمَرَتِهِ في أوَّلِ طُهورِها وقَشَرِهِ يُسَمَّى الكُفْرَى
والكافور وما في داخلِهِ الإغْرِيصُ لِبَيَاضِهِ وقد ذُكِرَ كُلُّ منهما في مَوْضِعِهِ وفيه
تَطَوُّيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِهِ ولو قال : ومن النخلِ : الإغْرِيصُ يَنْشَقُّ منه الكافور
أو : ومن النَّخْلِ : نَوْرُهُ ما دامَ في الكافورِ كانَ أَخْصَرَ . الطَّلَعُ بالكسْرِ :
الاسمُ من الاطَّلَاعِ وقد اطَّلَعَ عليه إذا عَلِمَهُ وقد تقدَّم قال الجَوْهَرِيُّ
: ومنه اطَّلَعَ طِلَعُ العدُوِّ أي عَلِمَهُ ومنه أيضاً حديثُ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ قال
لعبدِ المُطَّلِبِ : أَطَّلَعْتُكَ طِلَعَهُ وسيأتي قريباً . الطَّلَعُ : المكانُ
المُشْرِفُ الذي يُطَّلَعُ منه يقال : علاوتُ منها مكاناً تُشْرِفُ منه على ما
حَوْلَها قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال : الطَّلَعُ : الناحيةُ يقال : كن بطَّلَعِ الوادي
ويقال أيضاً : فلانُ طِلَعِ الوادي بغيرِ الباءِ أُجْرِي مَجْرَى وَزَنِ الجبلِ قاله

الأَزْهَرِيَّ وَيُفْتَحُ فِيهِمَا قَالَ الْجَوْهَرِيَّ : الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ كِلَاهُمَا صَوَابٌ وَفِي الْعُجَابِ : كِلَاهُمَا يُقَالُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الطَّلْعُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ذَاتِ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعَتْهُ رَأْيَتْ مَا فِيهِ وَهُوَ مَجَازٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ : الطَّلْعُ وَالطَّلُّ . مِنْ الْمَجَازِ : أَطْلَعَتْهُ طِلْعَ أَمْرِي بِالْكَسْرِ أَيْ أَبْنَيْتُهُ سِرِّي وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي يَزَنَ الْمُتَقَدِّمِ . مِنْ الْمَجَازِ : لَوْ أَنَّ لِي طِلْعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَفُتِدَيْتُ مِنْهُ . قَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عِنْدَ مَوْتِهِ طِلْعُ الشَّيْءِ كَكِتَابٍ : مِلْؤُهُ حَتَّى يَطْلُعَ وَيَسِيلَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ اللَّيْثُ : طِلْعُ الْأَرْضِ : مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ زَادَ الرَّاعِبُ : وَالْإِنْسَانُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا : .

كَتُومٌ طِلْعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِلْئِهَا ... وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا ج : طُلْعٌ بِالضَّمِّ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ . مِنْ الْمَجَازِ : نَفْسُ طُلْعَةٍ كَهُمَزَةٍ : تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا الْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِنَّ هَذِهِ النُّفُوسَ طُلْعَةٌ فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَإِلَّا نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ . وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فِي الْإِفْرَادِ : .

وَمَا تَمَنَّى يَتُّ مِنْ مَالٍ وَمِنْ عُمُرٍ ... إِلَّا بِمَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلْعَةُ